الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

الأخطاء الإملائية لدى المتعلمين وسبل علاجها

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ببعض ابتدائيات ولاية الوادي–أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللّغة والأدب العربي
تخصّص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:
- إزدهار غانم
- نسيمة بن الجموعي
- نورة توارس
- نبيل رحومة

إشراف الدكتور:
عبد الحميد بوترعة

السنة الجامعية: 1439/1438هـ – 2018/2017 م

عملا بقول رسول الله ﷺ «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ»

يسعدنا ويشرفنا أنْ نتقدم بالشكر إلى كلُّ من ساعدنا في إنجاز بحثنا بإشارة

أو عبارة أو كتاب، وإلى كلِّ من ساهم فيه من قريب أو من بعيد.

ونخصُّ بالذكر الأستاذ المشرف: **عبد الحميد بوترعة**

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه

وكذا الأستاذين: **قويدر قيطون** و**مليك جوادي** والطالب **إبراهيم خالدي**

الذين ساعدونا كثيرا في بحثنا.

نسيمة ازدهار نورة نبيل

مقدمة

مقدمة:

تعدُّ اللُّغة وسيلة اجتماعية كونَها تحَقّق التواصل بين أفراد المجتمع من خلال التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم نطقا، وكتابة، واللغة العربية من معالم الأمة حاملة لتراثها وهويتها فهي غنية وثرية من ناحية معجمها ومفرداتها وهذا ما يميزها عن باقي اللغات.

وبالنسبة لتعليمية اللغة العربية في المدارس، سعت هذه الأخيرة إلى تمكين المتعلم من التعبير الشفاهي والكتابي باستعمال لغة عربية سليمة، فيستطيع التلميذ أن يفهم ما يقرأ وما يسمع وأن يعبر تعبيرا صحيحا، وذلك ولا يتمّ ذلك إلاّ من خلال مجموعة من القواعد الخاصة باللغة العربية ومن بينها قواعد الإملاء، حيث تعين هذه القواعد التلميذ على أن يكتب كتابة خالية من الأخطاء، والغرض من تعليم الإملاء أن يتمكّن المتعلمون من كتابة الكلمات بأشكالها الصحيحة المعروفة لتفشي هذه الظاهرة في الأوساط التعليمية وهذا الوضع دفعنا إلى البحث عن أسباب وقوع المتعلمين في الأخطاء المتكررة وأهم سبل علاجها للحد من هذه الظاهرة، ولأجل هذا اخترنا السنة الثالثة ابتدائي باعتبارها السنة الأولى من بين السنوات التعليمية التي يتعلم فيها التلاميذ القواعد الإملائية ومن هنا نطرح الإشكال الآتي: ماهي أهم الأخطاء الإملائية الشائعة عند متعلمي السنة الثالثة ابتدائي؟

وماهي الأسباب التي أدّت إلى الوقوع في هذه الأخطاء؟ وماهي الحلول المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة؟

وللإجابة عن هذا الإشكال اتبعنا خطة بدايتها هذه المقدمة ثم يليها فصلان، وأدرجنا تحت كل فصل مدخلا تحدثنا فيه عن أهم ما تناولناه في كل فصل، وخصصنا الأولى للجانب النظري والثاني للجانب التطبيقي.

وفي الفصل الأول تطرّقنا إلى المفاهيم الأساسية في موضوعنا (الخطأ، والإملاء، والخطأ الإملائي) ثم الهدف من تدريس الإملاء وكذلك أسباب الوقوع في الأخطاء.

أمّا الفصل الثاني فقد أدرجنا ضمنه مجموعة من العناصر أهمها وصف مجتمع وعينة الدراسة وإحصاء الأخطاء الشائعة، وكيفية معالجة الأخطاء واقتراح مجموعة من الحلول التي نعتقد أنها تساهم

في الوصول إلى كتابة سليمة، متبعين فيذلك المنهج الوصفي لأننا بصدد وصف هذه الظاهرة والتي أصبحت كذلك تفشيها وشيوعها.

بالإضافة إلى المنهج الإحصائي لأننا قمنا بإحصاء عدد التلاميذ وعدد الأخطاء التي وقعوا فيها ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها:" الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية لفهد خليل زايد ومشكلات تعليل اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية لـ:عباس محجوب". وأما بالنسبة للصعوبات فلم نجد ايّ صعوبة كبيرة تستحق الذكر. وفي الأخير نرجو السداد والتوفيق من الله.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإملاء والأخطاء الشائعة

مدخل

أولا: مفهوم الخطأ

ثانيا: أنواع الأخطاء

ثالثا: الإملاء (مفهومه، أنواعه، أهميته)

أ- مفهوم الإملاء

ب- أنواع الإملاء

ج- أسس تدريس الإملاء

د-: أهداف تدريس الإملاء

هـ- أهمية الإملاء

رابعا: الخطأ الإملائي (مفهومه، أسبابه، معالجته)

أ- مفهوم الخطأ الإملائي

ب- أسباب الأخطاء الإملائية

ج- طريقة تصحيح الإملاء

د- معالجة الأخطاء الإملائية

خامسا: خصائص تلاميذ السنة ثالثة ابتدائي

أ- الخصائص الذهنية (العقلية)

ب- الخصائص الانفعالية

ج- الخصائص الاجتماعية

مدخل:

للإملاء أهمية كبيرة بين فروع اللغة فهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي، وذلك لما يترتب على الخطأ فيه من تغيير في صورة الكلمة، يؤدّي بدوره إلى تغيير في معناها. ونظرا لأهمية فإنه أصبح بحاجة إلى الاهتمام من قبل الدارسين وللحفاظ على هذه الأهمية ببذل أبناء اللغة وباحثيها جهودا مضاعفة لتسهيل قواعدها واكتساب مهاراتها لتمكن أبنائها . في مجال الكتابة والإملاء وابعادهم عن الخطأ.

ولدراسة الإملاء أهداف لعل أهمها مايلي:

- التمكن من الرسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء، وتنمية المهارة الكتابية .
- النهوض بالقراءة والتعبير .
- يعرف المتعلم القواعد الإملائية الرئيسة وعلامات الترقيم ويستخدمها في الكتابة.
- يكتسب مهارة مسك القلم، فيحقق السرعة في الكتابة ويتمكّن من صحة الخط ووضوحه.

بحيث كانت هذه النقاط السابقة أبرز اهتمامات الدراسة التي اطّلعنا عليها والتي بحثت في مجال تقصى الأخطاء الإملائية وأسبابها . الذي يعود إلى ضعف التلاميذ في ترجمة الأصوات إلى الضعف اللغوي في حديثهم وكتاباتهم ومنه توصّلنا إلى أنّ الأخطاء الإملائية تؤدّي في النهاية إلى تحريف المعنى وغموض الفكرة ويشوّه الكتابة ومن ثم يعيق فَهْم الجملة.

أولا: مفهوم الخطأ

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور[1]، الخطأ والخطاء: ضد الصواب. وقد أخطأ وفي التنزيل: **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ﴾[2] سورة الأحزاب- الآية05 عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم، وقول رؤبة:

يا رب إن أخطأت، أو نسيت ..... فأنت لا تنسى، ولا تموت

ويقصد رؤية بقوله هنا: أي إنْ أخطأت أو نسيت، فاعف عني لنقصي وفضلك.

وأخطأ وتخطأ بمعنى ولا تقل أخطيت، وبعضهم يقوله وأخطأه وتخطأ له في هذه المسالة وتخاطأ كلاهما: أراه أنه مخطئ فيها.

وأخطأ الطريق: عدل عنه، وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[3] سورة الأحزاب- الآية05.

ب- اصطلاحا:

يعدُّ الخطأ مرادفا للّحن قديما وهو موازٍ للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة[4]، ويعرفه كمال بشر بقوله: (الخروج عن القواعد والضوابط، الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص ومن على شاكلتهم من المعنيين باللّغة وتصوّرنا فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنا أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطالبا لمبادئها فهو صواب).

وهذا ما أشار إليه عَارف كرخي يرى: (أنّ الخطأ انحراف عن قواعد لغوية نستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم وذلك من خلال قواعد النحو كالإعراب أو استعمال الكلمات في غير موضعها[5].

---

[1] مادة: خطأ، لسان العرب، جمال الدين بن مكرم (لابن منظور) (د-ط)، (د-ت)، دار صادر بيروت المجلة الأول، ص65.

[2] سورة الأحزاب الآية 05.

[3] سورة الأحزاب الآية 05.

[4] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية (د-ط). (د-ت). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الاردن. وسط البلد شارع الملك حسين. (ص71).

[5] بوزي عمارة، الأخطاء الإملائية والنحوية في التعليم السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، م ش ذكار أحمد كلية الآداب واللغات جامعة أي بكر بالقايد –تلمسان، (1436هـ-1437)/(2015م-2016م) ص32.

ثانيا– أنواع الأخطاء

بما أنّنا بصدد دارسة أنواع الأخطاء في المستوى التعليمي الابتدائي (سنة ثالثة)فإنّنا نحاول تسليط الضوء على الأغلب الأعمّ من الأخطاء الشائعة في هذه المرحلة التعليمية بحيث نصنّفها إلى أربعة أنواع وهي الآتية: [1]

1- **الأخطاء الصرفية orthographic and phonological errors** والأخطاء في هذه الفئة تكون ناتجة عن:

أ- التباين بين الساكنة: consonants contrasts invovingnon –englih

كاستعمال أصوات ساكنة خفيفة بَدَل الثقيلة على سبيل المثال:

- التاء بدل الطاء. يقول: "تيب" بدل من "طيب".
- الدال بدل الضاء. يقول: "مريدة" بدل من "مريضة"

ب-الحروف الاحتكارية البلعومية مثل مخارج الحروف: velar and phaegngeal frictions.

- استعمال الخاء بدل العين "بخداد" بدل "بغداد"
- استعمال الهاء بدل الحاء "واهدة" بدل "واحدة"

ج- ومن المدهش أنّ البعض قد عكس ترتيب الحروف الساكنة:

- استعمال الضاء بدل الدال "أفراض" بدل "أفراد"
- استعمال الطاء بدل التاء "طاريخ" بدل "تاريخ"

د- عدم التمييز بين الأصوات الطويلة والقصيرة والخلط بينهما:

- "ياترب" بدلا من "يترب"
- "فندوق" بدلا من "فندق"

[1] رشدي أحمد طعيمه ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات (1427هـ/2006م)، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو، ص294-295.

هـ- نظام الإعجام يسبب الارتباك والحيرة في وضع النقط dot confusion. سواء بالحذف أو الإضافة أو الخلط بين الحروف التي لها نفس العدد من النقاط . فمثلا أسبانيا تصبح أسبابيا.

و- الإبدال في مواضع الحروف: metathesis مثلا: أرجع تصبح أجرع. صعب تصبح صبح. وكذلك الخطأ في موضع الهمزة، على سبيل المثال:

- مؤثرة تصبح مأثرة .
- قرانا تصبح قرأنا.

2- **الأخطاء المعجمية: lexical errovs**: وتتضمّن:

- الفعل: أنفس (أشم) رائحة الزهار.
- الاسم: زرنا قبر صلاح الدين (دفن صلاح الدين)
- التعرض للعامية تؤثر على الكتابة (الناس اللي مشوا، الناس الذين ذهبوا).

3- الأخطاء البنائية: structural errors:

- عدم مطابقة الصفة للموصوف من حيث العدد والنوع، والتعريف، والتفكير.
- عدم موافقة الفاعل للفعل في النوع والعدد.
- الخطأ في حروف الجر (حذف، إضافة، اختيار خاطئ لحروف الجر)
- الخطأ في استعمال أداة التعريف مثلا: إضافتها لأسماء الشهور والبلاد (الأسبانيا). أو حذفها من أسماء التعميم (تقدموا في علم وفن)

4- الأخطاء الأسلوبية: stylitic error:

- الفصل غير ضروري بين الفاعل والفعل (كانت عاصمة العلم الإسلامي الذي يمتد من. . . . . إلى. . . . . بغداد).
- ترجمة كلمة مكان أخرى (تذهب دراستي بخير- بانتظام)
- علامات الوقف غير مناسبة. [1]

[1] المرجع السابق، (ص ن)

ثالثا: الإملاء (مفهومه، أنواعه، أهميته)

أ- مفهوم الإملاء:

1- لغة: جاء في لسان العرب[1]: ملأ الشيء يملأه ملأ، فهو مملوء، وملأه فامتلأ، وتملأ، وإنه لحسن الملأة أي الملء لا التملؤ

وأفاء ملآن، والأثر ملآى وملآنة، والجمع ملاء، والعامة تقول: إناء ملا.

والملء، بالكسر: اسم ما يأخذه الإناء إذا مثلا يقال: أعطى ملأه وملائه وثلاثة املائه.

وفي دعاء الصلاة: لك الحمد ملء السماوات والأرض، هذا لأن الكلام لا يسع الأماكن، والمراد كثرة العدد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾[2] سورة البقرة- الآية 282.

وأيضا: ﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[3] سورة الفرقان الآية 05.

2- اصطلاحا: هو علم رسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة إذن هو فرع من فروع اللغة العربية يبحث في صحة.

بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضعها حتى يستقيم اللفظ والمعنى لذلك قيل عن الإملاء بأنه طريقة كتابة كلمات اللغة كتابة صحيحة، وأنه بعد هام من أبعاد التدريب على الكتابة في إطار العمل المدرسي. ومقياس دقيق لمعرفة مستوى التلاميذ الكتابي خاصة والتعليمي عامة. [4]

- يعرّفه حسن شحاته: (الإملاء نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت منفردة،

[1] مادة: ملأ، لسان العرب، ص158.

[2] سورة البقرة الآية 282.

[3] سورة الفرقان الآية 05.

[4] مهدية بن عنان، النشاط الكتابي والتعليمي لتلاميذ الطور الثاني من خلال مادة الإملاء. دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، م ش خولة طالب الإبراهيمي، كلية الآداب واللغات جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة. 2005-2006، ص22.

أم على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات الترقيم . . . والتنوين بأنواعه والمد بأنواعه وقلب الحركات الثلاث، ابدال الحروف واللام الشمسية والقمرية)[1]

- وقد ركّز هنا حسن شحاته في تعريفه على موضوعات الإملاء المختلفة.

- تعريف جود GOOD: الإملاء (بالتدريس، أو بطريقة الاختبار يقرأ فيها المدرس التمييز بين الأصوات المفردة والكلمات والعبارات لديهم.

وهنا "جود" يعتبر الإملاء طريقة من طرق الاختبار فيها يحسن التلميذ الكتابة.

- وتعرّفه نسيمة ربيعة جعفري: (الإملاء هو كيفية تحويل المتلقي اللّغوي le recepteur الكلام المنطوق.

(le langage oral): حرف أو كلمة أو جملة أو نصّ من قاموسه الذهني اللغوي وذلك باستعمال الذاكرة السمعية، واللفظية، والبصرية والحركية في الكتابة الإملائية، تماشيا مع المعيار الصوابي المعتمد في قياس مستوى القدرة الأدائية الإملائية في الإملاء المنسوخ والمنظور والمسموع والتكويني والإختباري والذاتي)[2]، وهذا التعريف على أهمية استغلال الذاكرة في الكتابة الإملائية وكذا المعيار المعتمد في قياس القدرة الأدائية الإملائية .

ب- أنواع الإملاء:

هناك العديد من الأنواع نذكر منها: [3]

1- **تقليد الحروف**: وذلك بالتّعود على صورة الحرف ثم كتابة الحرف عدّة مرات في الهواء لأنّ كتابة شكل الحرف في الهواء يكسب التلميذ مهارة حركة الحروف في مخيّلته قبل كرّاسه، وهنا يتدرب التلاميذ على كتابة الحروف كلها في الهواء بعد كتابتهم لها على السبورة، حتى لا يتأخّروا في كتابتها في الكراس.

[1] كلثوم قاجة، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء. مذكرة. مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، م ش موسى بن ابراهيم حريري /كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2009/01/17، ص82.

[2] المرجع نفسه ص 82-83.

[3] عباس محجوب، مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية، الطبعة الأولى، (1986م-1406ه)دار الثقافة قطر-الدوحة (ص150).

2- **الإملاء المنقول:** ويتدرج فيه التلاميذ في الابتدائية حسب قدراتهم إذ يبدأون بنقل جملة أو جملتين في كلمات قليلة ثم قطعة لهم ثم قطعة يقرؤونها ويكتبونها معا، وكلّ ذلك بعد أن يكتبها المدرس على السبورة.

3- **الإملاء المعاين:** حيث يطلب المدرّس من التلاميذ أنْ يعَاينوا القطعة في السبورة في فترة يحدّدها لهم ويضع لهم خطوطا على أصعب كلماتها ثم يحجبها عنهم ليقوم بإملائها عليهم فيكتبونها كما عاينوها.

4- **الإملاء المسموع:** وهذا في المراحل الأخيرة في المرحلة الابتدائية حيث يقرأ المدرس على التلاميذ، وهم ينصتون إليها. ثم يختار لهم منها- الكلمات التي تحتاج إلى تهجئة صحيحة فيكتبها على السبورة بعد سؤالهم عن صحة كتابتها، ثم يملي عليهم قطعة لكتابتها وبحيث تكون القطعة مناسبة لهم من حيث قدراتهم عليها وطولها. [1]

ج- أسس تدريس الإملاء:

يقوم المعلم بإجراء حصة الإملاء بناءً على قاعدة مدروسة مسبقا .

ولضمان نجاح الدرس يتبع مجموعة من الأسس وهي: [2]

1- ينبغي ألاّ يتمّ تدريس الإملاء وفق فلسفة اختيارية، تقوم على عدّ أخطاء التلميذ وتقييمها بدرجة قيمة، بل يجب أن يتّجه تدريس الإملاء إلى إفهام التلميذ ما يكتب، إلى أن يتقن المهارة الإملائية .

2- يستفاد من الأخطاء الإملائية على الشائعة في الكتابات التلاميذ حيث يتم جمع هذه الأخطاء، وتقسيمها إلى وحدات متجانسة ثم تحدد القاعة الإملائية على أساسها ويتم التدريب الكافي عليها ولا سيما في بداية كل حصة.

[1] المرجع السابق. (ص ن)

[2] راشد بن محمد الشعلان، أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية عند الصغار والكبار (م ر:عبد الله بن علي الشلال)الطبعة الأولى شوال 1428هـ، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ص(26، 27)

3- ينبغي ألاّ تقتصر أهداف تدريس الإملاء على القواعد الإملائية والجوانب المعرفية للإملاء فقط، وينبغي أن تشمل القيم الخلقية والاجتماعية، والالتزام بالنظافة والدقة، والجلسة الصحيحة، وسلامة مسك القلم، ومهارات التفكير العلمي وتنمية الثروة اللغوية وغيرها.

4- يتمّ تدريس الإملاء من خلال نصوص أدبية مختلفة طبيعية غير متكلفة، لا يقحم المعلم فيها الصعوبات الإملائية، أو النصوص المتكلفة، ويمكن أن يدرس الإملاء من خلال جمل وفقرات مستمدة من دروس القراءة ولا سيما للأطفال الصغار بحيث تتضمن هذه الجمل والفقرات صعوبات املائية يرى المعلم ماسّة إلى تدريب تلاميذ عليها لجدتها أو لذيوع الخطأ الإملائي فيها.

5- الاستمرار في التعلم المهارات الإملائية من خلال وصل الدروس ببعضها. فالتدريس المستمر من أهم أسس تدريس الإملاء لأن دروس الإملاء مرتبطة ببعضها فأثناء النصوص التدريبية على كل مهارة يتم تصويت الأخطاء والتعليق عليها، وأن كانت في مهارات سبق تعلمها.

6- تدريب الأذن على الإصغاء إلى مخارج الحروف، وتدريب اللسان على النطق الصحيح، وتدريب اليد على مسك القلم والسيطرة على الصعوبات التي تخالف فيها الكتابة النطق.

7- الاهتمام بالتطبيقات الإدراكية التي تساعد على التذكر من خلال التدريب المستمر للمهارة الإملائية، عن طريق مطالبة التلاميذ أن يقرؤوا عدة أسطر، ثم يمليها المعلم عليهم في اليوم التالي وضعا في الاعتبار مسألتي الفهم والمعنى.

8- التكامل في تدريس الإملاء وفروع اللغة العربية، إنّ ربط الإملاء بجميع المواد الدراسية الأخرى يشعر التلاميذ بأهمية الإملاء في حياتهم الدراسية.

د- أهداف تدريب الإملاء:

الأهداف العامة لتعليم مقرّر الإملاء في المرحلة الابتدائية يهدف إلى تعليم مقرر الإملاء في المرحلة الابتدائية على أن [1]:

1- يرسم التلميذ صورة للكلمة، وتقوى ملاحظته للتفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم.

2- يعتاد حسن الاستماع ويدرك الفروق الفردية الدقيقة بين مخارج الحروف.

3- يكتسب مهارة مسك القلم، فيحقّق السرعة في الكتابة، ويتمكّن من صحة الخط ووضوحه.

4- يعرف القواعد الإملائية الرئيسية وعلامات الترقيم، يستخدمها في كتابته.

5- يكتسب العادات الكتابية السليمة مثل: الدقة، والنظافة، والتنسيق.

6- تنمو ثروته اللغوية وتتسع خبراته ومعارفه.

7- ينمو لديه اتجاه إيجابي نحو أهمية استخدام مهارات الكتابة الصحيحة.

8- الإملاء فرع من فروع اللغة، فيجب أنْ يحقّق نصيباً من الوظيفة الأساسية للغة وهي الفهم والإفهام ويكون ذلك بحسن اختيار القطعة، واتباع الطرق المجدية. [2]

هـ- أهمية الإملاء(منزلته):

الإملاء أهمية كبيرة بين فروع اللغة، فهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها، فإنّ الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية والخطأ الإملائي يشوه الكتابة، وقد يعوق فهم الجملة كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه .

والإملاء بالنسبة لصغار التلاميذ مقياس دقيق. للمستوى الذي وصلوا إليه في التعلم، ونستطيع أن نحكم على مستوى الطفل بعد أن ننظر إلى كراسة التي يكتب فيها قطع الإملاء. [3]

[1] المرجع السابق ص21

[2] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية، الطبعة14. (د ت)، دار المعارف. القاهرة. ص(193).

[3] المرجع السابق (ص ن)

رابعا– الخطأ الإملائي (مفهومه، أسبابه، معالجته)

أ– مفهوم الخطأ الإملائي:

– الخطأ الإملائي يعني قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها. [1]

– ويرى جاسم علي جاسم أن الأخطاء الإملائية هي الأخطاء التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو غير مضبوط كزيادة حرف، أو حذفه أو وضعه في غير موضعه من الكلمة. [2]

– والخطأ الإملائي هو عدم قدرة الفرد على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة. [3]

ومنه نلاحظ أنّ كل التعاريف تتفق على أنّ الأخطاء الإملائية تؤدي في النهاية إلى تحريف المعنى وغموض الفكرة وتشويه الكتابة ومن ثم يعيق فهم الجملة ومنه نلخْصُ إلى أنّه السبب الأساسي في زعزعة ثقة القارئ بالكاتب.

ب– أسباب الأخطاء الإملائية

1- **مشكلات تتعلق باللغة العربية:** وهي مشكلات متعددة، ومتنوعة، ومنها مايأتي:

❖ **مشكلة الشكل:** ونقصد من الشكل، وضع الحركات القصار على الحروف وهي: الضمة، والفتحة، والكسرة. وهو يكون المصدر الأول من مصادر الصعوبة . فإذا وجد التلميذ أمامه كلمة (علم) مثلا. احتار كيف يقرؤها، لأنها بهذا الشكل يمكن أن تقرأ بأكثر من أربعة معان مختلفة.

- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف: في اللغة كلمات لن يتمكن التلميذ من كتابتها إملائيا بشكل صحيح، حتى يعرف موقعها الإعرابي مثل كتابة كلمة (أبناء) في الجمل الآتية:

---

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ص71.

[2] مابر شاوش، عبد الحكيم بوطيح، الأخطاء الإملائية الكتابية في اللغة العربية في الطور الابتدائي. مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي. م ش ختير تكركارت. كلية الآداب واللغات. جامعة عبد الرحمان ميرة، (2016/2015)، ص22.

[3] فردوس اسماعيل عواد، الأخطاء الاملائية أسبابها وطرائق علاجها(مقال)، دراسات تربوية معهد اعداد المعلمات البياع/الكرخ2، ع السابع عشر كانون الثاني 2012ص225.

- جاء أبناؤك يا محمد - أكرمت أبناءك - اتصلت بأبنائك

- وهناك كلمات لن يتمكن الكاتب من كتابتها حتى يعرف أصل اشتقاقها مثل الكلمات المختومة بالألف المتطرفة، مثل: دعا، رمى.

❖ **مشكلة اختلاف رسم بعض الحروف وصوتها:** هناك كلمات يوجد بها أحرف لا تنطق مثل (أولئك، كتبوا). وهناك كلمات حذفت منها أحرف ولكنها تنطق مثل: (طه، لكن)[1]

2- الحالة الصحيّة للتلاميذ:

وهي من العوامل المؤثرة في صحة كتابة التلاميذ وخلوها من الأخطاء الاملائية، ومن أهمها مايأتي [2]:

❖ **ضعف البصر:** وهو يؤدّي إلى ضعف الرؤية السليمة للكلمة، ولا سيما في المرحلة الأولى حيث الإملاء المنقول، وتستمر المشكلة معه إلى المرحلة الأعلى، ويستطيع المعلم الفطنْ أنْ يكشف ضعف نظر التلميذ بسهولة.

❖ **ضعف السمع:** وينتج عنه عدم معرفة بعض الحروف وأصواتها، وكذا بعض الكلمات، ويحدث كثير من المشكلات الإملائية لهذا السبب، فالسمع والاستماع السليم من مقومات الإملاء، ولاسيما في الإملاء الاختياري. والمعلم الفطن يستطيع اكتشاف ضعف السمع عند التلميذ بسهولة أيضا.

❖ **الضعف العام في الصحة:** هو يقود إلى عدم التركيز، وعدم القدرة على التذكر. والميل إلى الكسل وضعف المشاركة.

❖ د- الحالة النفسية للتلميذ: ومنها الخوف من الوقوع في الخطأ، والتردد والملل. وعدم حبه للطعام أو المادة، وشعور. بعدم الثقة في كتابته. وضعف الدافعية لديه.

[1] راشد بن محمد الشعلان، أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية ص82.
[2] المرجع نفسه ص82، 83.

3- ضعف مستوى المعلم علميا ومهنيا:

إنّ عدم كفاية البعض في تدريس الإملاء، يؤدّي حتماً إلى ضعف التلاميذ، وخاصة عندما يقوم المعلم غير متخصص بتدريس الإملاء أو أنْ يكون المعلم جامدا لا يطور نفسه بالقراءة أو التدريب في فنون تدريس الإملاء وعلاج ضعف التلميذ.

4- تدريس الإملاء باللهجة العامية:

إنّ عدم التزام معلم الإملاء باللغة الفصحى يقود التلاميذ حتما إلى أخطاء إملائية .

5- عدم العناية بأهداف تدريس الإملاء:

عدم عناية كثير من المعلمين بأهداف درس الإملاء، من أهم أسباب الأخطاء الإملائية عند التلاميذ، وكذلك عدم التخطيط العلمي لعرض الدرس، وهذا ما جعل الدرس مرتجلا عن تحقيق أهدافه.

6- عدم ربط الإملاء بفروع اللغة العربية :

ولا سيما القراءة، فبعض أنواع الإملاء يتطلّب القراءة قبل الكتابة، كالإملاء المنقول والإملاء المنظور. وإذا نظرنا للإملاء بشكل أوسع وجدنا أنّ له علاقة بجميع المواد، وإذا كناّ نؤكّد على جميع المعلمين بأنْ يهتموا بأخطاء التلميذ الإملائية فإنّنا سنخصّ منهم معلم اللغة العربية، وعليه أن يهتم بأخطاء التلاميذ خارج كراسات الإملاء، والاستفادة من هذه، الأخطاء لإثارتهم، وبيان أهمية الكتابة الصحيحة في جميع المجالات.

7- الطريقة السلبية لتدريس الإملاء:

فهي غالبا سالبة غير مجدية تعتمد على التلقين وعدم مشاركة التلاميذ، يكتفي فيها التلميذ بدور المستمع غير المتفاعل .

إنّ بعض المعلمين لا ينوّع في طرائق تدرس الإملاء، ويكتفي بطريقة واحدة طوال العام الدراسي، وهذا ما يؤدّي إلى ملل التلاميذ وانصرافهم عن الدرس، ومن الملاحظ أنّ بعض المعلمين يفهم تدريس

الإملاء على أساس أنه يعتمد على طريقة اختيارية في كلمات صعبة ومطلوبة بعيدة عن القاموس الكتابي للتلاميذ.

8- إهمال أسس التهجّي السّليم:

إنّ أسس التهجّي السّليم تعتمد على رؤية الكلمة والاستماع إليها، والتمرين اليدوي على كتابتها، وهنا نعرف أنّ التهجّي السّليم [1] يقوم على العين والأذن واليد، والكثير ممّن يقُومونَ بتدريس الإملاء لا يهتمون بالاستماع ورؤية الكلمة كما يهتمون بالكتابة.

9- عدم التدريب الكافي:

إنّ عدم التدريب الكافي على المهارات الإملائية التي يشِيعُ فيها الخطأ من أهم أسباب الأخطاء الإملائية واستمرارها، إن التدريب على المهارات الإملائية بأشكالها مختلفة هو الذي سيمكن التلاميذ من إتقان جميع المهارات المطلوبة، كما أنّ قلة كتابات التلاميذ واعتمادهم على الملخصات الجاهزة ومحلاّت خدمات الطالب، وتصوير الملخّصات منها جعل كتاباتهم قليلة ممّا أدى إلى ضعفهم في الإملاء والخطأ.

10- الطريق السليمة في تصحيح الإملاء:

تكون في تصحيح كراسات التلاميذ خارج الفصل، أو تصحيح أخطائهم داخل الفصل، ومع عدم إتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتشاف أخطائهم والمشاركة في تصحيحها.

11-الضعف في القراءة:

أثبتت الدراسات العلمية أنّ هناك عامل ارتباط عالٍ بين القدرة على الإملاء والقراءة السليمة فالتلاميذ عندما لا يمكّن من قِراءة الكلمة بشكل صحيح فإنه سيواجه صعوبة في كتابتها بشكل صحيح.

[1] المرجع السابق ص85، 84.

12- قلة التدريبات المصاحبة لكلّ درس:

من العيوب الواضحة في تدريس الإملاء العناية بالجانب النظري، وإهمال جانب التدريب والممارسة، مع إيماننا بأنّ التدريب يعين على دقة الفهم وسلامة التفكير، كما يعين على تثبيت المهارة وسعة الأفق، ويقود التلميذ إلى الإبداع والتجديد.

13- القطعة الإملائية وطريقة إملائها:

وتكون سبباً في الأخطاء الإملائية إذا كان فهمها واستيعابها صعبا على التلاميذ، أو إذا كانت طويلة تقودهم إلى التعب، أو إذا كانت محشورة بالمهارات الإملائية إذا كان المملي لا ينطق حروف الكلمات بشكل سليم، أو كان يسرع في إملائه، أو كان صوته لا يسمع إلاّ بصعوبة.

14- نسيان القاعدة الإملائية الضابطة:

على المعلم ألاَّ ينتقل بتلاميذه من قاعدة إملائية إلى أخرى، حتى يتأكد من أنَّ الأولى قد تمكَّن منها تلاميذه تماما عن طريق التدريبات الفردية والجماعية، كما يجب عليه ألاَّ يترك هذه القاعدة نهائيا ويجعلها عرضة للنسيان من قبل تلاميذه، بل ينبغي أن يعاود تذكيرهم بها وتدريبهم المستمر عليها، حتى لا يقعوا في أخطاء إملائية بسبب النسيان وطول المدة وانقطاع التدريب.

15- النقل الآلي للتلاميذ والتقويم المستمر:

عند تعوُّد التلاميذ النقل المباشر يصبح عادة تقودهم إلى استمرارية الأخطاء الإملائية وانتقالهم إلى الصفوف الأعلى. كما أنَّ عدم تمكُّن المعلمين من التطبيق السليم للتقويم المستمر يؤدِّي إلى ضعف التلاميذ في مادة الإملاء وكثرة أخطائهم، فهم ينتهون من المهارة ولا يعودون إليها بالتدريب والمراجعة. [1]

[1] المرجع السابق. ص86، 85.

16- كثرة أعداد التلاميذ:

كثرة أعداد التلاميذ داخل الفصل، العبء التدريسي الثقيل على المعلم، أو ضعف التجهيزات داخل الفصل أو المدرسة، وعدم وجود حوافز للمعلمين المتميزين جميعها تؤدي إلى إحباط المعلم وضعف تدريسه ولا سيما في المادَّة الإملاء فهي مادة تتطلَّب الكثير من الجهد والتجهيزات.

17- عدم استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة:

إنَّ مادَّة مثل الإملاء لا يرقى تدريسها إلاَّ باستخدام الوسائل المتنوعة، ولا سيما البطاقات والسبورة الشخصية والشرائع الشفافة وغيرها من الوسائل التي سبقت الإشارة إليها وعن أهميتها في تدريس الإملاء. [1]

ج- طريقة تصحيح الإملاء:

لابد لبعض التلاميذ من الوقوع في الخطأ مهما كان المعلم ناجحا في إعطاء دروسه، فكيف يجب علينا أن نصحِّح ؟.

هناك عدة طرق متبعة للتصحيح منها:

أ- تصحيح المعلم لأمالي التلاميذ، وإعادتهم إليها بعد تدوين أهم الأخطاء على دفتر خاص، ثم يبدأ بشرح قواعدها على اللوح.

ب- تصحيح كل تلميذ خطأه بنفسه، وذلك بعد كتابة النص على اللوح (يمكن أن يكون النص مكتوبا مسبقا على اللوح لكن أن يكون مغطى) وهذه الطريقة تعد هي المثلى حيث يتعرف التلميذ على خطئه بنفسه.

ج- ترك الدفاتر أمام التلاميذ، وإعادة قراءة الإملاء، متوقفين عند كل كلمة نعتبرها تطبيقاً للقاعدة أو يخطئ فيها بعضهم، طارحين حولها بعض الأسئلة وهذه الطريقة تحث الطالب على النشاط والتفكير.

[1] المرجع السابق. ص87.

هـ- مبادلة الدفاتر بين التلاميذ، ليصحح كل طالب، دفتر زميله عن اللوح، وهي طريقة مرفوضة لعدة أسباب منها:

1- إنها تطلع التلاميذ على أخطاء زملائهم، مما يثير السخرية ببعضهم البعض.

2- إنها تحمل بعض التلاميذ بعض التلاميذ على الغش.

ونتيجة لكل هذا نجد أن الطريقتين (ب) و(ج) مناسبتين كثيرا حيث تجعل التلميذ يتذكر الخطأ ولا يقع فيه مرة أخرى. [1]

د- معالجة الأخطاء الإملائية:

تعدُّ المعالجة الطريقة التي تدفع المتعلم إلى تحقيق النجاح الدراسي ويلجأ إلى المدرس بعد عملية تصحيح أي واجب أو عمل قدمه للتلاميذ بغية تشخيص مواطن الضعف والقوة .

ومن هنا يقترح الباحثان (العربي اسليماني) و(رشيد الخديمي) مجموعة من الخطوات الإجرائية لمعالجة الخطأ. ويحصرها في أربع خطوات علمية هي: افتراض الخطأ، ومواجهة الخطأ، وتحليل الخطأ، ومعالجة الخطأ، ويقصد بافتراض الخطأ أن يقوم المدرس بصوغ مجموعة من الفرضيات أثناء بناء الدرس بما في ذلك ترقبات الأجوبة الخاطئة، سواء أكانت أصولها بيداغوجية أم معرفية أم نفسية أم اجتماعية.

أماَّ مواجهة الخطأ فتعنى: أن يدفع الأستاذ التلميذ إلى الإحساس بالخطأ واعتباره حالة عابرة يمر منها الناس جميعا.

أماَّ فيما يتعلَّق بتحليل الخطأ: فيستحسن أن يقوم به المتعلم فإذا لم يستطيع فعلى المدرس أن يساعده أو يطلب من زملائه محاوله التحليل لكن في شكل رأي ومنافسة شريفة، مثال أن يقوم التلميذ وحده أو بمساعدة أستاذه أو المشاركة زملائه بتصنيف الأخطاء التي وقع فيها إلى نحوية وتركيبية وصرفية ودلالية ثم يقوم بتحليل كل واحد منها.

أماَّ معالجة الخطأ فتتخذ مسلكيْن:

[1] ناصف يمين، المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص، ط4 1420هـ-1999م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص(11، 12)

- **المسلك الأول**: هو جعل المتعلم يحرَّر من عقدة اعتبار الخطأ افة أو ظاهرة مرضية وبالتالي جعله يكشف الأسباب التي أدت به إلى الخطأ.
- **المسلك الثاني**: يتمثل في إشعار المتعلم بضرورة التعلم مدى الحياة والشيء المطلوب منه هو بذل الجهد والتحلي بالصبر والأناة والروية سواء أكانت أجوبته وردوده صحيحة أم خاطئة. [1]

خامسا– خصائص التلاميذ في المرحلة الابتدائية:

أ– الخصائص الذهنية (العقلية):

وهنا يدخل الطفل مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة، ويتعلم المهارات الأساسية وتنمو هذه المهارات، ويلاحظ هذا النمو من خلال التعليم بالنشاط والممارسة، كما تنمو مفاهيم الطفل خلال هذه المرحلة وتتدرج من البسيط إلى المعقد، ومن الحسي إلى المجرد.

ومن العمليات المعرفية الهامة التي يمتلك التلميذ القدرة على القيام بها في هذه المرحلة مايلي:

- القراءة والكتابة والحساب.
- التصنيف والترتيب والابتكار.
- تذكر المعلومات واسترجاعها.

ب– الخصائص الانفعالية:

يعرَّف الانْفعال بأنَّه حالة جسميَّة نفسيَّة سائِدة، أي: يضطرب لها الإنسان كله جسمياً ونفسياً.

ومن أهم المميزات الانفعالية للتلميذ نذكر:

- اتساع دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجي.
- الاستقرار الانفعالي (Emotional stabity) وتسمى مرحلة الطفولة الهادئة من الناحية الانفعالية ويرفع ذلك الهدوء الانفعالي إلى توافر فرص التعبير من خلال اتصال الطفل بما يحيط به من أفراد وجماعات.

[1] جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء، (د ط)، (د ت)، شبكة الألوكة للنشر، ص (59–60).

- الميل للاستقلال الذاتي: وفيه يسلك الطفل أنواعا من السلوك الانفعالي الذي يتم عن روح التمرد والعصيان، ليرى مقدار سلطة الراشدين عليه.
- نمو دوافع الغيرة. [1]

ج- الخصائص الاجتماعية:

يلتحق الطفل بالبيئة المدرسية إنْ صحَّ التعبير وهي بيئة حافلة بأنواع من المثيرات والخبرات مما يسهم في بناء شخصيته.

ونمو علاقته الاجتماعية ويتميز هذا النمو بالسرعة بحيث يتحول فيه الطفل سريعا من التمركز حول الذات والأنانية. إلى فرد متعاون متوافق مع أقرانه، مما يسهل له الانخراط في جماعات وتتجلى في هذه الأخيرة روح الزمالة والزعامة.

ويمكن استثمار هذا الميل نحو الجماعة في تطبيق أنماط التعليم الجماعي، وتستمر هذا المرحلة عملية التطبيق الاجتماعي للطفل التي بدأت في المنزل حيث يتأثر الطفل في اكتسابه الأساليب السلوكية المرغوبة كالأمانة، وحب الآخرين، ومراعاة حقوقهم.

ولهذا تعد المدرسة السلوكية من أهم وسائط التنشئة الاجتماعية باعتبارها مكاناً لتلقي العلوم المختلفة، وهي معمل اجتماعي تتجسد فيه علاقات الطفل بمحيطه المدرسي ومن ثم تجعله فرد فقال في جميع الأنشطة كاللعب الجماعي مثلا. [2]

[1] ينظر، محمد علي أحمد الشهري، التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة. م ش:نجم الدين عبد الغفور الأنديجاني. كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى (1429هـ. 1430هـ)، ص31، 33.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص33، 34.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

دراسة الأخطاء الشائعة ومعالجتها

مدخل

أولا: أهمية الدراسة الميدانية

ثانيا: المنهج

ثالثا: مجتمع الدراسة

رابعا: موضوعات الإملاء للسنة الثالثة ابتدائي

خامسا: تشخيص الظاهرة

سادسا: الحلول المقترحة

المدخل

في هذا الفصل التطبيقي وباعتبار هذا الأخير الوسط المثالي الذي تتجسد فيه النظريات والأفكار فقد ارتأينا أن نشرع بذكر أهمية هذه الدراسة بصفتها الواقع الذي نتعرف من خلاله وعن قرب بالتلميذ ويتأثر به ويؤثر في مستواه التحصيلي وخاصة في مادة الإملاء، ولضمان دراسة أكثر فاعلية ودقة ولنستطيع في آخر العمل أن نصفها بالنجاح، فقد كان لنا منهج ثابت نعود اليه في الأساس لربط عناصر هذا الفصل بشكل منطقي.

ومنه فإنّنا فضّلنا أنْ نعرض خصائص مجتمع هذه الدراسة، لأنّه الفاعل الأوّل والقائم بالدور الوحيد في تربية التلميذ بصفتها جزءا لا يتجزّأ من العملية التعليمية.

وقد سلّطنا الضوء على التعليم الابتدائي (السنة الثالثة) في ولاية الوادي للعام الدراسي (2017م/ 2018م)، لنتعرَّف على مدارك التلاميذ الذين يُشكِّلون عيِّنة الدراسة ولمْ نختَرْ هذه العيِّنة عشوائياً بل كانت لنا أسبابنا ورؤيتنا التي دفعتنا إلى اختيارها، نظرا لعدَّة عوامل مشتركة بين التلاميذ كتشابه المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك المستوى الثقافي، وهذه الثلاثة تعدُّ الأسرة فيها المرجع الأول الذي نستنتج من خلاله خصائص التلاميذ، هذا بالنسبة للأسرة الاجتماعية.

أماَّ الأسرة التعليمية فلها الفضل في اكتشاف هذه الخصائص وتطويعها وتسخيرها في العملية التعليمية.

وبصفتنا باحثين في مجال التعليمية فقد كانت لنا وقفة عليها حسب ما يمليه علينا بحثنا الذي أبى إلاَّ أن ينزل بنا الى هذا الميدان لنلاحظ سير الحصص، ونحاول جمع القدر الكافي من النماذج الإملائية ونحصي على إثرها الأخطاء الإملائية الشائعة، ثم نتجاوز ذلك الى دراسة أسبابها التي تعود في أصلها إماَّ إلى المعلِّم كانخفاض الصوت، أو الى المتعلم نفسه الذي يعاني أحيانا من ضعف في التركيز، ويعاني من مشاكل عضوية، وفي ضلِّ تلك الأسباب اقترحنا العديد من الحلول التي من شأنها التقليل من تلك الأخطاء، والسمو بكتابة التلميذ الى كتابة صحيحة سليمة خالية من الأخطاء.

أولا– أهمية الدراسة الميدانية:

تعدُّ الدِّراسة الميدانية بحث ينفذ عن طريق جمع المعلومات من واقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق المناقشة والمقابلة والمواجهة او الملاحظة المباشرة وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث أهمها:[1]

- البحوث التي تتبع المنهج المسحي (وهو دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة).
- البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة.
- البحوث الوصفية الأخرى.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الاستفادة من الأفكار والمعلومات التي تطرَّقنا إليها في الجزء النظري وتوظيفها على واقع الدراسة من خلال التعرف على المواقف الكتابية للتلاميذ وما يؤثر في هذه المواقف التي تدفعه الى اختيار الصورة الخفية الإملائية الصحيحة حسب نظره، فمن هذا المنطق نستطيع نحن كباحثين في هذا الميدان أن نتعامل بطريقة صائبة على الدراسة الميدانية يمكننا رصد بعض النقاط التي تجسد أهميتها:

1. نحن في الدراسة الميدانية نجد أنفسنا نتحقق من الشكوك والفرضيات.
2. النزول للميدان يقرب الباحث من واقع الدراسة بحيث يتضح له خصائص المجتمع المدروس.
3. إتاحة الفرصة للباحث للتطلع على العديد من الظواهر الاجتماعية ومدى تأثيرها على العملية التعليمية.
4. تمنح للباحث خبرة ومعارف حول المجال التعليمي.
5. التدريب حول تسيير بعض الحصص المدرسية (التعليمية).
6. ملاحظة سير الدروس وطريقة تقديم الأستاذ للحصة، وكيفية تفاعل التلاميذ معه.

[1] ينظر، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، نادية عيشوش مع مجموعة من الباحثين، (د ط)،(د ت) مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة– الجزائر، ص(113-189)

7. الاختبار التشخيصي للتلاميذ وقدراتهم وكذلك المعلم.

8. التعامل مع التلاميذ ومراعاة حالاتهم النفسية.

9. تشخيص الظاهرة المدروسة عن قرب.

ثانيا– المنهج:

ويستند منهجنا في هذه الدراسة إلى عرض مجموعة من المعايير التي قمنا بالسير عليها لنحقّق التكامل في البحث:

1. قمنا بزيارة بعض المؤسسات التربوية التي ننوي تطبيق البرنامج العلاجي المقترح فيها.

2. زيارة مدير المؤسسة والطلب منه من أن يحثُّ المعلمين بالتعاون معنا.

3. وبعدها قمنا بلقاء المعلِّمين ضمن خطة زمنية مبرمجة مسبقا ومحاولة اثارة الدافعية لدى المعلمين حتى يتشجعوا لتطبيق الدراسة معنا ومحاولة تقديم المساعدة لأن في ذلك مصلحة للتلاميذ وللعملية التعليمية. والمهم هنا أن يثق المعلِّم بالفكرة ويحمِّسُ لها.

4. حضور بعض الحصص التعليمية مع التلاميذ كحصة الإملاء والتعبير الكتابي وتصحيحه.

ثالثا– مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

تناولنا الحديث عن مجتمع الدراسة، وصفه وأسباب اختياره، فوصفنا عينة الدراسة مسوغين اختيارها

1- وصف مجتمع الدراسة:

في وصفنا لمجتمع الدراسة نركز على الفرد المتعلم بصفته شريكا في العملية التربوية وبما يمتلكه من قدرات ومهارات، والمجتمع باعتباره المنشأ الأول لهذا الفرد، وهذا الأخير هو حامل لخصائص ومميزات هذا المجتمع مما جعل إقحامها في العملية التعليمية أمرا ضروريا لدراسة مختلف الخصائص المجتمعية والتعليمية، وبما أن المدرسة والمجتمع يشاركان ويتفاعلان على طرق الرقي بالشعوب وعليه فإن مجمع دراستنا يتصف بما يأتي:

- يتصف مجتمع الدراسة باهتمامه وتشجيعه للتعلم.
- يعيش جل التلاميذ ظروف حياتية متشابهة كما يأتي:
  - لهم انتماء واحد وعادات وتقاليد واحدة.
  - يتشابهون في الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
  - تتشابه مستويات التحصيل العلمي والذكاء بين التلاميذ.
  - التجانس في الأفكار والميول والمواهب بين التلاميذ.
  - التقارب في الأعمار.
- تم اختيار مجموعة من المدارس المتباعدة حسب مجتمع الباحث وينقسم اليوم التعليمي فيها لفترتين تعليميتين (صباحية ومسائية).

2- أسباب اختيار مجتمع الدراسة:

المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها،[1] وهناك مجموعة من العوامل سوغت لنا فرصة اختيار مجتمع الدراسة الذي يمتاز بـ:

- القرب المكاني بالنسبة لنا نحن كباحثين.
- توحد الاتجاه الديني والفكري والثقافي لدى أفراد مجتمع الدراسة.
- تقارب العادات والتقاليد والقيم المشتركة ضمن مجتمع الدراسة.
- المستوى الاقتصادي: إن المستوى الاقتصادي متقارب نوعا ما بالنسبة لمجتمع الدراسة.
- الاهتمام بالتعليم من طرف غالبية الأسر، وتحفيز أبنائهم.
- التعليم المجاني الذي تمنحه الدولة لأبنائها.

- كما تم اختيار المدارس حسب الأسس الآتية:

- البيئة: وذلك من خلال الانتماء الى نفس المحيط.
- ازدواجية الدوام: أي نظام الفترتين صباح ومساء.

[1] منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي.ط1 (2007م/1427هـ)، دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ص 160.

- عدد الصفوف في المدارس.
- عدد التلاميذ في الصفوف.
- مستوى التحصيل التعليمي للتلميذ.
- النظام التربوي السائد في المدارس.

ب- عيِّنة الدراسة:

هي فئة تمثل مجتمع البحث Population Research أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.[1]

1- وصف عيِّنة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة في مدارس مقاطعات ولاية الوادي للعام الدراسي (2018/2017) وهم الذين شرعوا في التَّعرف على متطلَّبات منهج الإملاء للعام الدراسي المذكور أعلاه، وعددهم 112 تلميذ وتلميذة، ومجموعاتهم موزعة على أربعة مدارس، وهي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد الدراسة

الرقم	المدرسة	عدد التلاميذ	
		ذكور	إناث
01	ابتدائية الشهيد عجيمي علي	14	18
02	ابتدائية الشهيد برابح علي	9	13
03	ابتدائية الشهيد لخويمس مصباح	12	13
04	ابتدائية الشهيد بحير الهاشمي	13	20

[1] رجاء وحيد دودري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق ط1،(جماد الآخر 1421/سبتمبر2000)

وسبب تقسيمنا لعينة الدراسة الى إناث وذكور يعود الى عوامل أهمها:

- قد يكون السبب تفوُّق الإناث وحرصهم على التعلم أكثر من الذكور.
- ميل الإناث الى المواد الأدبية أكثر من العلمية.
- سلوك الإناث يختلف عن سلوك الذكور.
- قدرة الإناث على التعبير و الحفظ.
- ميل الذكور الى الفهم أكثر من الإناث

2- أصول اختيار عينة الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية وطبيعة العمل الذي قمنا به فضلا عن بعض الأسئلة التي طرحناها على المعلمين ثم ضبط هذه الأصول.

2-1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

هناك عوامل مشتركة بين أفراد الدراسة منها:

- الاستقرار الانفعالي عند التلاميذ بوجه عام.
- الحرص على التطبُّع الاجتماعي وتحقيق الذات.
- الرغبة في ايجاد مكانة بين الآخرين فالتلميذ في هذه المرحلة يحرص على إقامة العلاقات الوجدانية كالصداقة والزمالة بينه وبين أقرانه، ويتشابه معظم التلاميذ في هذه المرحلة في حاجاتهم الى الاعتبار.
- المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ هو مجتمع متجانس الفئات، والأُسرة والبيئة المحلية هما عنصران أساسيان في تكوين شخصية التلميذ لهذا تتفاوت أحيانا أسس التربية الأخرى.

لكن المجمل العام لهذه الأسر يحكمها طابع البساطة والتدين.

2-2- المستوى الثقافي:

يوجد تقارب كبير بين الثقافات السائدة في المجتمع الخاضع للدراسة وإنْ كان هناك بعض التمايز بينهم، والذي يعود سببه إلى رغبة مجموعة من التلاميذ الأذكياء إلى التعلم أكثر، لكن الفئة العمرية التي هم فيها أو بتعبير آخر سنهم الصغير نوعا ما لا يسمح بوجود تفاوت كبير بينهم في درجة الثقافة التي يكتسبونها عن طريق عدَّة عوامل ،سواء أكانت داخل المدرسة أو خارجها.

2-3- عنصر الجنس:

من الطبيعي أنْ يكون المجتمع المدروس مُكوَّناً من جنسين: جنس الذكور وجنس الإناث، ولا يوجد فرق بين الإثنين ،فكلّ منهما يحصل على تعليمه بشكل جيِّدٍ دون وجود أيِّ عوائق تمنع أحدهما من مزاولة دراسته ،ولا توجد أيّ عقدة تمنع حرمان الأنثى من التعليم.

رابعا- موضوعات الإملاء للسنة الثالثة ابتدائي:

من بين الدروس الإملائية التي يتناولها تلاميذ هذه المرحلة ما يأتي:

1. (ال) الشمسية.
2. (ال) القمرية.
3. التاء المفتوحة.
4. التنوين بأنواعه (الفتحة، الضمة، الكسرة).
5. التاء المربوطة.
6. ودراسة التلاميذ بعض القواعد الصرفية والنحوية وقيامهم على أساسها بإنجاز حصة الإملاء.

خامسا– تشخيص الظاهرة:

أ– تحديد الأخطاء الشائعة: هذا جدول يوضح أهمَّ الأخطاء الإملائية التي وقع فيها التلاميذ:

جدول رقم 02: يوضِّح أهم الأخطاء الإملائية التي وقع فيها التلاميذ

الخطأ	الصواب	القاعدة (الملاحظة)
نجمتن	نجمة	في التنوين النون تنطق ولا تكتب.
حديقت	حديقة	في الأسماء المؤنثة غير الثلاثية تكتب التاء مربوطة.
كتبة	كتبت	في الأفعال تكتب التاء مفتوحة.
زادهو	زاده	هنا يجب كتابة الضمة فقط في آخر الكلمة دون إرفاقها بحرف المد المناسب لها.
حاملان	حاملا	اذا كان التنوين بالفتحتين يزاد أمام الحرف المنون ألف ماعدا الأسماء.
أبتسمت	ابتسمت	في الفعل الخماسي تكتب همزة وصل
فتفتحت أزهار	الأزهار	قبل الألف تكتب (ال) القمرية.
وتزينة	تزينت	في الأفعال تكتب التاء مفتوحة.
زرع	الزرع	قبل حرف الزاي تكتب (ال) الشمسية.

ب– كيفية معالجة الخطأ:

أولا بالتقييم: الحكم على المتعلم بالخطأ والصواب.

ثانيا: يحدد المتعلم نقاط الضعف ويسجلها ويكون ذلك:

- في بداية التعلم.
- خلال التعلم.
- الفترة المبرمجة لحصة المعالجة التربوية.

ج- أسباب شيوع الأخطاء الإملائية لدى المتعلم:

1- الأسباب الداخلية:

- خطأ عائد إلى طبيعة هذه الحصة (قاعدة جديدة أيْ أنَّ المتعلِّم يتعرف على مصطلحات جديدة).
- هناك أخطاء تعود إلى المدرِّس (طرق التدريس، ضعف التكوين...).
- عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة.
- قلِّة دروس الإملاء.
- عدم الاهتمام والمراقبة من طرف المعلم.
- وقوع المعلم في الأخطاء ويقوم التلاميذ بتقليده.
- قلِّة التدريبات المصاحبة لكل درس، وعدم التدريب الكافي على المهارة الإملائية.
- عدم اكتساب التلميذ لقاعدة صحيحة في السنوات (الأولى، الثانية) فقد ينتقل إلى السنة الثالثة وهو لا يفرِّق بين الحروف نطقا أو كتابة.
- استغلال درس الإملاء من بعض المدرِّسين بتدريس نشاطات أخرى.
- الابتعاد عن الممارسة اليومية للكتابة والمثابرة عليها.

2- الأسباب الخارجية:

- التأثُّر باللهجة العامية المزاحمة للفصحى.
- الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام وانعكاسها على التلميذ.
- عدم اهتمام الأسرة بالخطأ الكتابي فمثلا يهتمُّ الوالدين بالنص التعبيري المكتوب وبأفكاره دون مراعاة الجانب الكتابي والخطأ الإملائي.

3- الأسباب الفيزيولوجية:

- خطأ عائد إلى المتعلم (مستوى الذكاء، الإعاقات العضوية).
- عدم ملاءمة المكتوب المسموع مثل (التنوين).
- تأخر نطق المتعلم يسبب في وقوعه في الأخطاء الشائعة.
- سرعة نطق المعلم للكلمات وعدم التركيز على حروفها.

4- الأسباب النفسية:

- عدم الاستقرار الانفعالي مما ينتج عنه ضعف في التركيز وعدم الرغبة في التعلم.
- الخوف وعدم الثقة في النفس.
- الاضطراب النفسي لدى المتعلم الذي يزرع فيها من طرف المتعلم.

سادسا- الحلول المقترحة:

من خلال مناقشتنا لبعض المعلمين، ومساعدتهم لنا بفضل خبرتهم السابقة في هذا الميدان، وحضورنا لبعض الحصص التعليمية، توصَّلنا إلى مجموعة من الحلول التي نراها قد تساعد على التخفيف من هذه الظاهرة التي تفشت في الأوساط التعليمية:

- تعليم التلاميذ كتابة الحروف كتابة صحيحة وسليمة.
- تكليفهم بكتابة نصوص في المنزل ومراقبة أعمالهم في الحصة.
- نقل الصحيح من السبورة.
- تدريب التلاميذ على الكتابة وذلك بوضع حصص خاصة يقوم فيها التلاميذ بالإملاء وتصحيح الأخطاء التي ارتكبوها لتجنب الوقوع فيها مرة أخرى.
- إلمام المدرسين بما لدى تلاميذهم من عيوب في النطق وضعف في الكتابة.
- أن يكون صوت المدرس واضح وسرعة ملائمة عند الإملاء.
- أن لا تكون القطعة الإملائية طويلة متعبة.
- استخدام وسائل تعليمية أكثر حداثة في تدريس الإملاء.

- الحرص على سلامة المعلمين من عيوب النطق.
- متابعة المدرسين لما يكتبه المتعلمين وتنبيههم على الأخطاء أينما وردت.
- تمكين التلاميذ من التمييز بين أصوات الحروف والحركات.
- مطالبة كلّ متعلم بإعادة كتابة الكلمات التي أخطأ فيها عدة مرات بصورتها.
- تمديد زمن حصة الإملاء من خمسة وأربعين دقيقة إلى ساعة.
- تدريس حصة الإملاء مرة كل أسبوع بالموازاة مع الصرف.
- وضع شروط تخصّ تكوين أساتذة اللغة العربية ،من بينها التخصص والتكوين الجيد.
- إفراد مادة الإملاء بمدرّس خاص.
- تدريس حصة الإملاء بعد المهارات الأخرى (الاستماع، القراءة، التحدث) بالترتيب.
- الحرص والتنبيه على الأخطاء الإملائية في كلّ الأنشطة الأخرى من غير نشاط الإملاء.
- ابتكار طرق جديدة لتسيير حصة الإملاء مثل دمجها ببعض النشاطات الترفيهية.
- التشجيع على تحسين الخطوط والكتابة السليمة، واتباع طريقة التحضير (المكافأة والثواب)، مثل طريقة النجوم.

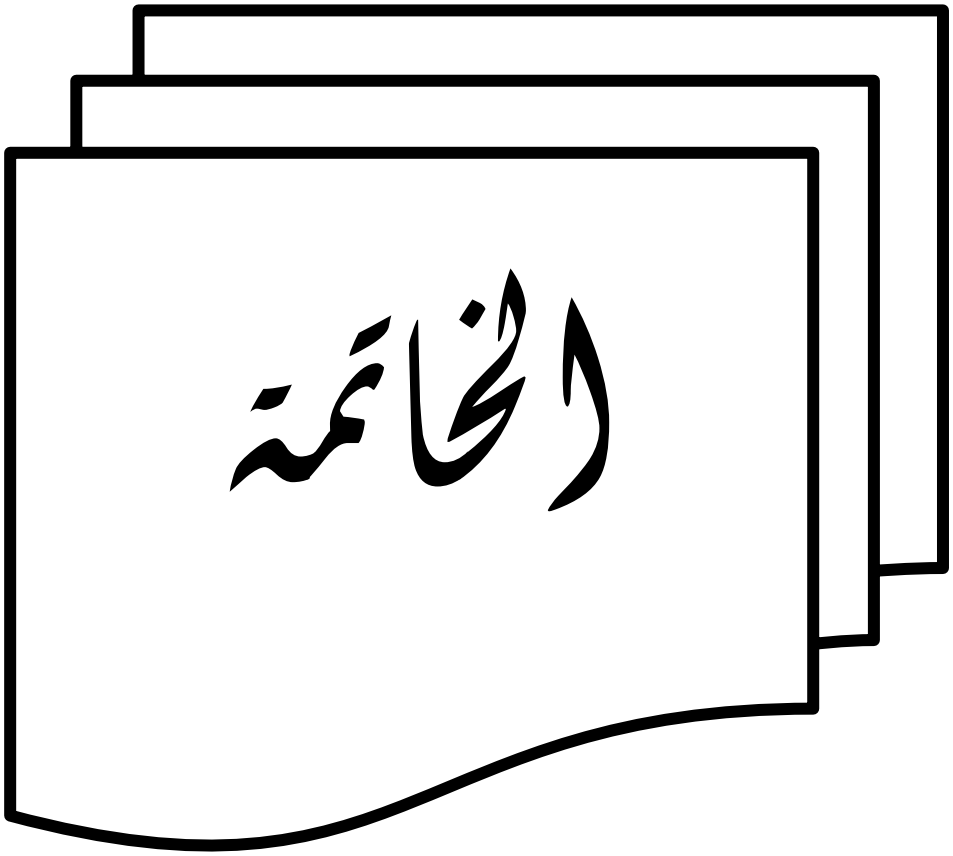
الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا الساعية إلى تحقيق الكفاءة اللغويَّة اللازمة للتقليل من نسبة هذه الظاهرة التي قمنا بمعالجتها والمساهمة في مساعدة التلاميذ على تجاوز أخطائهم ،وتحسين مستواهم للوصول إلى كتابة سليمة.

ومن هنا نكون قد توصَّلنا إلى جملة من النتائج نلخِّصها فيما يلي:

- تفشي الأخطاء الإملائية في أوساط تلاميذ الطور الابتدائي.
- قلة الحصص التعليمية الخاصة بنشاط الإملاء.
- البرنامج غير معَدٍّ بطريقة مناسبة لسنّ التلاميذ ممّا يجعله يثقل كاهل التلميذ.
- وقد يكون السبب الرئيس في شيوع الأخطاء لدى المتعلمين هو المعلم، لأنَّه يفتقر إلى الخبرة والتكوين اللغوي، فيقع بدوره في أخطاء والتلاميذ يقلدونه.
- يعود سبب هذه الأخطاء إلى طريقة تقويم المعلم لها ،وكذلك هناك من المعلِّمين من لا يقوم بتصحيح الأخطاء الإملائية.
- تأثير الظروف المحيطة على لغة التلميذ بصفته ناشئاً في مجتمع تغْلُبُ عليه اللهجة العامية.

بعد أن ذكرنا بعض أسباب شيوع الأخطاء الإملائية، حاولنا أن نجد بعض الحلول نُجْملها فيما يأتي:

- تدريس حصَّة الإملاء مرة في الأسبوع على الأقل.
- وضع برنامج بشكل ملائم لقدرات التلاميذ.
- استعمال اللغة العربية الفصحى إجباريٌّ في التواصل داخل القسم بتحفيز من المعلم.
- عناية المعلم بتصحيح أخطاء التلاميذ.
- حرص المعلم على تجنب وقوعه في الأخطاء الإملائية وخاصة على السبورة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: الكتب

1- جمال الدين بن مكرم بن منظور. لسان العرب(د ط) (د ت) دار صادر بيروت مجلد الأول.

2- جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء (د ط) (د ت)، شبكة الألوكة للنشر

3- راشد بن محمد الشعلان، أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية عند الصغار والكبار (م ر:عبد الله بن علي الشلال) ط1 شوال 1428هـ، مكتبة فهد الوطنية، الرياض .

4- رجاء وحيد دودري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1، جماد الأخر 1421/ سبتمبر2000.

5- رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغات اتصاليا بين المناهج والاستراتيجات (1427هـ/ 2006م)، منشورات المنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة – اسيسكو

6- عباس محجوب، مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية، ط1 (1406 هـ/ 1986 م)، دار الثقافة، قطر، الدوحة.

7- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ط 14، (د ت)، دار المعارف، القاهرة

8- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، (د ط) (د ت) دار اليزوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، وسط البلد، شارع الملك حسين .

9- منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، (2007 م، 1427 هـ) دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

10- نادية عيشوش مع مجموعة من الباحثين، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (د ط)، (د ت)، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر .

11- ناصيف يمين، المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص، ط 4، (1420هـ/1999م)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

ثانيا: المذكرات والرسائل

12- بوزي عمارة، الأخطاء الإملائية والنحوية في التعليم سنة أولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر م ش: دكار أحمد، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، (1437هـ/ 2016م).

13- كلثوم فاجة، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، م ش: موسى إبراهيم حريري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قصدي مرباح ورقلة .

14- مابرشاوش عبد الحكيم بوطبح، الأخطاء الإملائية الكتابية في اللغة العربية في طور الإبتدائي، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، م ش: خثير تكاركارت، كلية الآداب واللغات جامعة عبد الرحمان ميرة.

15- محمد علي أحمد الشهري، تربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في تربية الإسلامية والمقارنة، م ش: نجم الدين عبد الغفور الأندي جانب كلية التربية بمكة مكرمة، جامعة أم القرى .

16- مهدبة بن عنان، نشاط الكتابي وتعليمي لتلاميذ الطور الثاني من خلال مادة الإملاء، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، م ش: خولة طالب إبراهيمي كلية الآداب واللغات جامعة الجزائر 2، بن يوسف بن خدة .

ثالثا: المقالات

17- فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها (مقال)، دراسات تربوية معهد إعداد المعلمات، البياع الكرخ ح، عدد 17، كانون الثاني 2012.

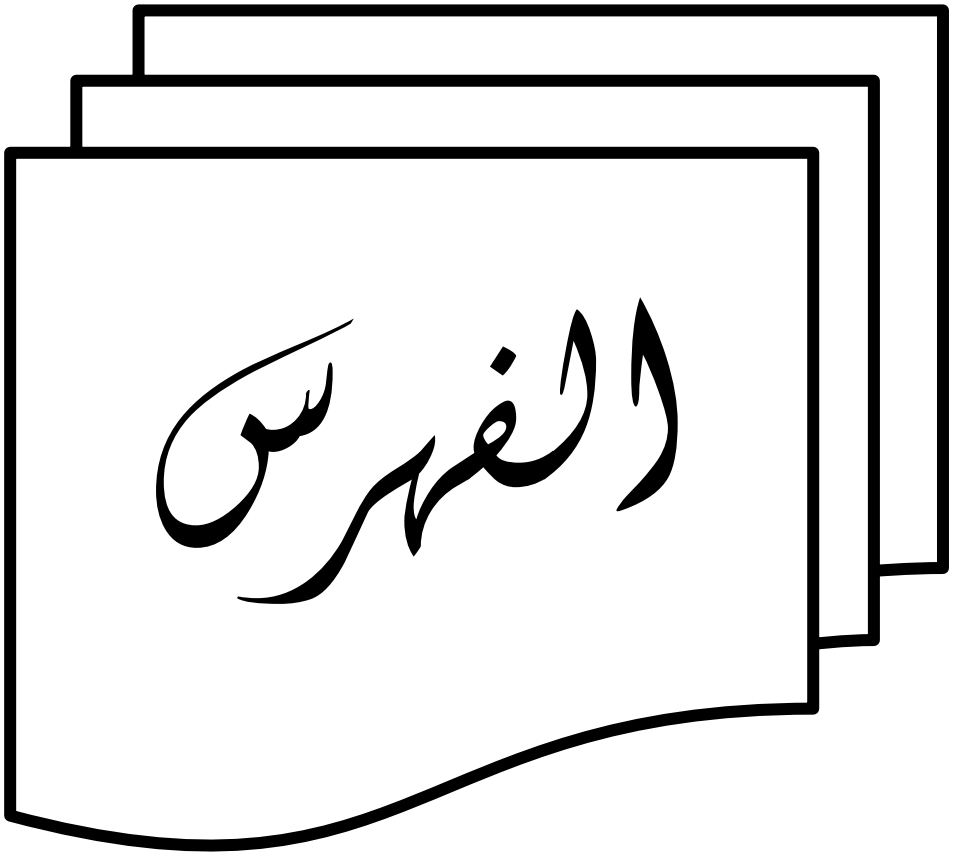
الفهرس

المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ
الجانب النظري **الفصل الأول: الإملاء والأخطاء الشائعة**	
مدخل	6
أولا: مفهوم الخطأ	7
ثانيا: أنواع الأخطاء	8
ثالثا: الإملاء (مفهومه، أنواعه، أهميته)	10
أ- مفهوم الإملاء	10
ب- أنواع الإملاء	11
ج- أسس تدريس الإملاء	12
د-: أهداف تدريس الإملاء	14
هـ- أهمية الإملاء	14
رابعا: الخطأ الإملائي (مفهومه، أسبابه، معالجته)	15
أ- مفهوم الخطأ الإملائي	15
ب- أسباب الأخطاء الإملائية	15
ج- طريقة تصحيح الإملاء	20
د- معالجة الأخطاء الإملائية	21
خامسا: خصائص تلاميذ السنة ثالثة ابتدائي	22
أ- الخصائص الذهنية (العقلية)	22
ب- الخصائص الانفعالية	22
ج- الخصائص الاجتماعية	23

الجانب التطبيقي الفصل الثاني: دراسة الأخطاء الشائعة ومعالجتها	
مدخل	26
أولا: أهمية الدراسة الميدانية	27
ثانيا: المنهج	28
ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة	28
رابعا: موضوعات الإملاء للسنة الثالثة ابتدائي	32
خامسا: تشخيص الظاهرة	33
سادسا: الحلول المقترحة	35
الخاتمة	38
قائمة المراجع	40
الفهرس	